

٦ - عَبْدُ الْكَعْبَةِ عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ :

ابو عبد المطلب .

٧ - حمزة عمُّ النبي ﷺ :

حمزة بن عبد المطلب ، أمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن

كلاب .

يُكْنَى أبا يَعْلَى ، وقيل : أبو عُمارة ، وكانَ أَسْنُ من رسول الله ﷺ بأربع سنين . وهو أحدُ الرَّجُلِينَ اللَّذِينَ أَعَزَّ اللهُ تَعَالَى بِهِمَا الإِسْلَامَ لَمَّا أَسْلَمَا هو وعمرُ بنُ الخَطَّابِ ، وظَهَرَ الدِّينَ بِهِمَا وَبَرِحَ الخَفَاءُ ، أَسْلَمَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ المَبْعَثِ ، وقيل : بَلْ كَانَ إِسْلَامُهُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ . وقال ابنُ عَبْدِ البَرِّ : وَلَا يَصِحُّ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ أَكْبَرَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بأربع سنين : لِأَنَّهُ أَخُو رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الرُّضَاعَةِ ، أَرْضَعْتَهُمَا ثَوْبِيَّةُ مَوْلَاةُ أَبِي لَهَبٍ ، وَلَمْ تُدْرِكِ الإِسْلَامَ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ أَرْضَعْتَهُمَا فِي زَمَانَيْنِ . وقيل : كَانَ حمزةُ أَسْنُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ سنَّتين .

شَهِدَ حمزةُ بَدْرًا ، وَأَبْلَى بِهَا بِلَاءَ حَسَنًا مَشْهُودًا ، قَتَلَ بِهَا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ مَبَارِزَةً ، وقيل : بَل قَتَلَ أَخَاهُ شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ مَبَارِزَةً ، وَطُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيٍّ ، وَقَتَلَ سِبَاعَ بْنَ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الخَزَاعِيَّ ، وقيل : بَل قَتَلَهُ يَوْمَ أُحُدٍ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ ، فَقَتَلَ حمزةُ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا ، قَتَلَهُ وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبِ الحَبَشِيِّ ، مَوْلَى جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، الَّذِي قَتَلَ عَمَّهُ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيٍّ ، جَاءَهُ وَحْشِيُّ اخْتِبَاءً لَهُ ، فَطَعَنَهُ بِحَرْبَةٍ ، فَأَنْفَذَهَا فَمَاتَ صَرِيحًا .

فَمُنِّتُ بِهِ هِنْدُ ابْنَةُ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَهِيَ أُمُّ مُعَاوِيَةَ ؛ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَبَاهَا وَعَمَّهَا ، فَشَقَّتْ فُؤَادَهُ ، وَلَا كَتَّ كَبِدَهُ نِيئَةً ، وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنَ الهِجْرَةِ ، وَكَانَ حمزةُ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ تَسْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً ، وَدُفِنَ هُوَ وَابْنُ أُخْتِهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ ، وَحَزَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَزْنًا شَدِيدًا ، حَتَّى قَالَ ﷺ لَوْحَشِيٌّ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ : « غَيْبٌ وَجْهَكَ عَنِّي » . وقال